ايام تجدد غوايه وانعامه عليهم كل وقت ووقع الوصف في جانب التواضع للمومنين والغلظة على الكافرين بالاسم الدال على المبالغة دلالة على ثبوت ذلك واستقراره فانه غريق فيهم والاسم يدل على الثبوت والاستقرار وقدم الوصف بالمحبة منهم ولهم على وصفهم بالذلة والعزة لانهما ناشيتان عن المحبتين وقدم وصفهم المتعلق بالمومنين على وصفهم المتعلق بالكافرين فانه اكد والزم منه ولشرف المومن ايضا اه سمين قوله ولا يخافون لومة لايم يعني لا يخافون عذل عاذل في نصرهم الدين وذلك ان المنافقين كانوا يراقبون الكفار ويخافون لومهم فبين الله تعالى في هذه الاية ان من كان قويا في الدين فانه لا يخاف في نصره لدين الله بيده او لسانه لومة لايم وهذه صفة المومنين المخلصين ايمانهم لله تعالى اه خازن وفي المختار العذل تقول لامه على كذا من باب قال ولومة ايضا واللايمة الملامة اه قوله ولا يخافون لومة لايم عطف على يجاهدون بمعنى انهم جامعون بين المجاهدة في سبيل الله وبين التصلب في الدين وفيه تعريض للمنافقين فانهم كانوا اذا خرجوا في جيش المسلمين خافوا اولياءهم اليهود فلا يكادون يعملون شيا يلحقهم فيه لوم من جهتهم وقيل هو حال من فاعل يجاهدون بمعنى انهم يجاهدون وحالهم خلاف حال المنافقين اه ابو السعود قوله المذكور من الاوصاف اي الستة التي اولها يحبهم اثنان منها بطريق الافراد واربعة بطريق الجملة اه شيخنا وعبارة الكرخي من الاوصاف اي التي وصف بها القوم من المحبة والذلة والعزة الخ لان ذلك يشار به الى المفرد والمثنى والمجموع كما تقدم مع زيادة في قوله تعالى عوان بين ذلك اه قوله يوتيه من يشاء جملة مستانفة او خبر ثان لذلك اه كرخي قوله ونزل لما قال ابن سلام الخ عبارة الخازن قال ابن عباس نزلت هذه الاية في عبادة بن الصامت حين تبرا من موالاة اليهود قال اتولى الله ورسوله والمومنين يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنه نزلت في عبد الله بن سلام وذلك انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قومنا قريظة والنضير قد هجرونا وفارقونا واقسموا ان لا يجالسونا فنزلت هذه الاية فقراها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن سلام رضينا بالله ربا وبرسوله نبيا وبالمومنين اولياء

اللوم
صح

وقيل

وقيل الاية عامة في حق جميع المومنين لان المومنين بعضهم اولياء بعض فعلى هذا يكون قوله الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون صفة لكل مومن ويكون المراد بذكر هذه الصفات تمييز المومنين عن المنافقين لان المنافقين كانوا يدعون انهم مومنون الا انهم لم يكونوا يداومون على فعل الصلاة والزكاة فوصف الله المومنين بانهم يقيمون الصلاة يعني باتمام ركوعها وسجودها في مواقيتها ويوتون الزكاة يعني ويودون زكاة اموالهم اذا وجبت عليهم انتهى قوله انما وليكم الله مبتدا وخبر ورسوله والذين امنوا عطف على الخبر قال الزمخشري قد ذكر في الخبر جماعة فهلا قيل انما اولياوكم واجيب بان الولاية بطريق الاصالة لله تعالى ثم نظم في سلك اثباتها الله تعالى اثباتها لرسوله والمومنين ولو جيء به جمعا فقيل انما اولياوكم لم يكن في الكلام اصل وتبع اه سمين قوله الذين يقيمون الصلاة قال الزمخشري بدل من الذين امنوا او خبر مبتدا محذوف اي هم الذين وانما لم يجعل صفة للذين امنوا لان الوصف بالموصول على خلاف الاصل لانه يوول بالمشتق وليس بمشتق وايضا لان الذين امنوا وصف والوصف لا يوصف اذا اجري مجرى الاسم كالمومن مثلا بخلاف الذين امنوا في معنى الحدوث الا ترى انه جعل الذي يوسوس صفة للخناس لانه ليس في معنى الحدوث اه من الكرخي والسمين قوله وهم راكعون حال من فاعل الفعلين اي يعملون ما ذكر وهم خاشعون متواضعون لله وهذا يناسب الاحتمال الاول في كلام الشارح واما على الثاني في كلامه فهو حال من فاعل الفعل الاول اه شيخنا وعبارة ابي السعود وهم راكعون حال من فاعل الفعلين اي يعملون ما ذكر من اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وهم خاشعون ومتواضعون لله تعالى وقيل هي حال مخصوصة بايتاء الزكاة والركوع ركوع الصلاة والمراد بيان كمال رغبتهم في الاحسان ومسارعتهم اليه روي انها نزلت في علي رضي الله عنه حين ساله سايل وهو راكع فطرح اليه خاتمه كانه كان مرخا في خنصره غير محتاج في اخراجه

Copyright ... University